

ما لا يسع المسلم جهله - العرض والحساب والميزان - 24

صلاح الصاوي

اليوم وشر ما بعده اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر - 00:00:00

لک الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك عرشي وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدًا عبدك - 00:00:21

اما بعد احبتني في الله هذه متابعة اسلسلتي ما لا يسع ثم جهله في حلقتها الثانية والاربعين وموضوع هذه الحلقة مشهد من مشاهد يوم القيمة العرض والحساب العرض على الله عز وجل - 00:00:41

والعرض على الله جل جلاله نوعان العرض العام عرض الخلائق جميعا على الله سبحانه نادية له صفحاته لا تخفي عليه منه خافية يومئذ تعرضون لا تخفي منه يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - 00:01:05

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقالا شرًا يره ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم - 00:01:35

وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار من تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة العرض العام اما العرض الخاص فهو للمؤمن خاصة - 00:01:55

يدلى المؤمن يوم القيمة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنهه فيقرره بذنبه فيقول اتعرف كذا وكذا فيقول اي ربى اعرف لا ينكر من ذلك شيئا فيقول له الله جل جلاله البر الرحيم - 00:02:15

فاني سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطي صحفة حسناته واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الاشهاد يوم القيمة هؤلاء الذين كذبوا على ربهم في فرق بين العرض - 00:02:38

والحساب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلاكا فقلت يا رسول الله ليس قد قال الله تعالى - 00:03:03

فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني كيف ان كل من يحاسبون يهلفون وقد فرق الله بين الحساب اليسير والحساب العسير الم يقل الله جل جلاله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:03:21

وينقلب الى اهله مسرورا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب - 00:03:45

يتفاوت حساب العباد ببعضهم يكون حسابهم عسيرا. الكفارة المجرمون الذين اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا الذين ابوا على ربهم ابقووا عليه تمردوا على شرعيه وعلى دينه كذبوا المرسلين - 00:04:08

ايضا بعض عصاة الموحدين قد يطول حسابهم ويغتر بسبب كثرة الذنوب وعظمتها لاسيما الظلم والطغاة والجباية والقتلة ومن يظلم منكم ذقه عذابا كبيرا وقد خاب من حمل ظلما وفي المقابل - 00:04:31

ان بعض العباد يدخلون الجنة بغير حساب صفة هذه الامة سبعون الفا اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وآلله وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة القدر - 00:05:01

وقلوبهم على قلب رجل واحد واقبل النبي صلى الله عليه وسلم عنهم سئل من هؤلاء؟ فقال لهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون

ولا يتصيرون وعلى ربهم يتوكلون بشاره لهذه الامة - 00:05:24

ان الله جل وعلا زاد نبيه مع كل الف سبعين الفا وفي رواية مع كل واحد سبعين الفا ثم زاد على هذا فقال وثلاث حثيات من حثيات ربنا عز وجل - 00:05:46

حديث عظيم المسلم الامام احمد والترمذني وابن ماجة من حديث ابي امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربى ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب - 00:06:06

مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربى عز وجل فاذا حجزت سبعين الفا مع كل الف من السبعين الف فكم يكون العدد الاجمالي الكلي لمن يدخلون الجنة بغير حساب - 00:06:25

وكم عدد كل حثية من حثيات الرب البر الرحيم الكريم الرؤوف العظيم جل جلاله اشاره اخرى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه يوما اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قلنا نعم - 00:06:47

اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قلنا نعم اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة؟ قلنا نعم. قال والذى نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ذلك ان الجنة - 00:07:09

لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في الشرك الا كالشعرة البيضاء في جنس الثور الاسود او في الشعرة السوداء في جنس الثور الاحمر ما معنى من نوقيش الحساب عذب؟ لها معنيان - 00:07:26

ان نفس المناقشة عذاب عندما يدقق عليك الفساد ويعسر عليك هذا في ذاته عذاب وعذاب لا يعرفه الا من كابداته التفسير الثاني انه يعذب بدخول النار وقد يعفو وقد يغفر الله جل جلاله - 00:07:46

دون الشرك لمن شاء كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ووقيمة العرض الخاص ان يعرف المؤمن ملة الله جل جلاله عليه - 00:08:09

في ستر ذنبه عليه في الدنيا وفي مغفرته لها يوم القيمة هذا وان اول ما يحاسب عليه العبد من حقوق الله جل جلاله الصلاة ان صلحت لها ونجح والا خاب وخسر - 00:08:30

ففي حديث الترمذى والنسائى عن حديث ابى هريرة قول النبى صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب فيه العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح ونجح - 00:08:52

وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئا فان رب تبارك وتعالى يقول انظروا هل لعبدي من تطوع فيكم بعها انتقص من من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك - 00:09:10

بعد هذا المجيء بالكتاب والشهاد ونشر صحائف الاعمال الكتاب اللي هو ايه الكتاب كتاب الاعمال فيه تسهيل والحقير والكبير والصغرى والشهداء من هم الملائكة الحفظة والكرام الكائدون وهم ايضا الاسماع والابصار والجلود وسائل الجوارح - 00:09:33

حيث يقال للعبد يوم القيمة كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا وبالكرام الكاتبين شهودا يقول الله جل جلاله وضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا - 00:10:04

واحضروا ولا يظلم ربك احدا ثلث الثراء وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك ليه بقى ومعنى طائر - 00:10:32

ما صار من عمله اي المنه عمله في عنقه ما قدر عليه من خير او شر ملائم له لا يخرج عنه وهو ليس مجبورا على عمله فان الله جل وعلا زوده بادوات التكليف السمع والبصر والفؤاد - 00:11:00

واعطاه القدرة على الاختيار وهو ليس مكرها على ما يأتي به من عمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:11:21

لا ينفذ من قول الا لديه رقيب. نعتيه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون يبقى معنى ونوح خيوله يوم يوم القيمة حسابا يلقاه مشهورا نجمع له عمله كله في كتاب - 00:11:43

عصاہ يوم القيمة يعطاه بيمينه ان كان سعيدا وبشماله ومن وراء ظهره ان كان شقيا منشورة مفتوحا يقرأه ويقرأه كل الناس سواء ا كانوا قارئين في الدنيا ام كانوا غير قارئين. اقرأ كتابك كفى بنفسك - [00:12:07](#)

اليوم عليك حسبيا لم تظلم لم يكتب عليك الا ما عملت ولا ينسى احد شيء مما كان منه حسن البصري يقول يا ابن ادم وصفت لك صحيفتك وابن سليمان احدهما عن يمينك - [00:12:30](#)

والآخر عن شمالك تأمل الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك واما الذي عن شمالك فيحفظ سيناتك ما عمل ما شئت اقل او اكثر حتى اذا مت قويت صحيفتك فجعلت في عنقك كمعك في قبرك - [00:12:53](#)

حتى تخرج يوم القيمة كتابا تلقاء منشورة. اقرأ كتابك فقد عدل والله من جعلك يبقى نفسك الله جل وعلا يقول واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. قضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون - [00:13:16](#)

وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك بصرك اليوم حنيد حدث مسلم عن انس كنا عند النبي صلى الله وسلم فضحك حتى بدت نواجمه - [00:13:42](#)

ثم قال اتدرون ما اضحك؟ قلنا الله ورسوله اعلم فقال من مجادلة العبد يوم القيمة يقول رب الم تجرني من الظلم؟ فيقول بلى فيقول فاني لا اجيز علي او على نفسي الا شاهدا مني - [00:14:04](#)

فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيهم فيقال لاركانه انطقي الجوارح. فتنطق باعماله ثم يخل بینه وبين الكلام ينظر الى اعضائه ويقول بعدها لكن وسحقا. فعنك كنت اناضل. انت بتشهدوا علي. طب ما انا بناضل عنكم. ما انا بدافع عنكم. بعدها لكن - [00:14:25](#)

وفق فعنك كنت اناضل ثم تنصب المزيد وهذا حدث الغد ان شاء الله حتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبرجلته - [00:14:56](#)